البلاد البعيدة فكذا قلبك ولسانك عند ذوق التوحيد الموفر
في علّيين قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي علّيين والعاشر شجرة
التين لا يجد حلاوة التين كما يجد الناس فكذا المؤمن لا يجد حلاوة
الايمان كما يجد الملائكة بل يكون حلاوتها عند الملائكة اكبر واعظم
والحادي عشر روي عن النبي ﷺ انه قال التين من ثمر طعم طيب فكذلك
يجب على المؤمن ان يكون قوله ليناً وخلقه هيناً والثاني عشر
روي ايضاً عنه ﷺ قال من اكل التين وقته قلبه فكذلك
يجب ان يكون المؤمن قلبه رقيقاً يخاف من الموعظة ولا يكون قاسي
القلب والثالث عشر الاشجار على ثلثة اوجه احدها تثمر على
كل حال في كل سنة والثانية تثمر في كل ثمنة ولا تثمر في سنة واحدة
ولا تثمر في وقت من الاوقات ولكنهم يكون في ظلها راحة وفي
ورقها علف ثم صاحب الاشجار يسقي جميع الاشجار فيستعدها
فكذلك المؤمن على ثلثة انواع سابق ومقتصد وظالم والرب
عز وجل يرزق الكل ويغفر الكل فانه غفور رحيم والرابع عشر
التين اذا كان ينياً لا يكون ليناً ولا حلواً فكذلك المؤمن اذا
كان ناقص العقل لا يكون مليحاً ولا ممدوحاً والخامس عشر التين
يكون متفاوت بعضها يكون اصفر وبعضها يكون ابيض فكذلك

المؤمن

المؤمن بينهم تفاوت بعضهم افضل وبعضهم يكون اقل فضلا
والسادس عشر قدم التين والزيتون لان في التين صفة الفتوة
فكذلك من اراد ان يكون مستقيماً في الاداميين فليكن سخياً
والسابع عشر كل تين يكون احلى فهذا اعز فكذلك كل مؤمن
يكون اتقى فهو اعز قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم والثامن
عشر التين الجيد والتين الردي كلاهما في الاسم واحد فكذلك
المؤمن المطيع والعاصي في الدنيا في الايمان والقرآن مشتركان
وفي الجنة والرضوان مشتركان والتاسع عشر التين لا يوجد الا
بثمن فكذلك الجنة لا يوجد الا بثمن حكي ان رجلاً من الصالحين
وقيل انه كان مالك بن دينار ذهب الى رجل يبيع التين فقال
اعطني من هذا التين فقال له ذلك الرجل اما علمت انه لا يعطى
بغير ثمن فقال مالك لنفسه اما علمت يا نفس بان الجنة لا
يعطى بغير ثمن فقيل لبايع التين ان هذا المشتري كان مالك
بن دينار وكان يجرب هل يعطى بغير ثمن فقال له ذلك الرجل للغلمة
اذهب بهذه السلة من خلفه وقل له خذها ولا نريد منك
الثمن فذهب بها الغلمة فقال له مالك لا اريد التين ولا ابيع الدين
بالتين ولا اكل التين الى يوم الدين يوم لقيه والاشارة العشرون

Copyright © King Saud University